للكفرة كافة انتهى ابو السعود يألونكم خبالا اي لا يقصرون لكم في الفساد والالو التقصير واصله ان يتعدى بالحرف ثم
استعمل معدى الى مفعولين في قولهم لا آلوك نصحا ولا آلوك جهدا
على تضمين معنى المنع والنقص والخبال الفساد اي لا يقصرون لكم في
الفساد انتهى ابو السعود بيان لتناهي عداوتهم الى حد حسدوا
ما نالكم من خير ومنفعة وشمتوا بما اصابكم من ضر وشدة
وذكر المس مع الحسنة والاصابة بالسيئة اما للايذان بان
مدار مساءتهم ادنى مراتب اصابة الحسنة ومناط فرحهم
تمام اصابة السيئة واما لان المس مستعار لمعنى الاصابة
انتهى ابو السعود روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء
فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودعى عبد الله
بن ابي بن سلول ولم يكن دعاه قبل ذلك فاستشاره
فقال عبد الله واكثر الانصار يا رسول الله اقم بالمدينة ولا
تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا
ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فكيف وانت فينا فدعهم
فان اقاموا اقاموا بشر مجلس وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم
ورماهم النساء والصبيان بالحجارة ورجعوا خائبين
قال بعضهم يا رسول الله اخرج بنا الى هؤلاء الاكلب لا يرون
انا قد جبنا عنهم فقال عليه السلام اني قد رايت في منامي بقرة
تذبح حولي فاولتها خيرا ورايت في ذباب سيفي ثلما

فاولته

فاولته هزيمة ورايت كاني ادخلت يدي في درع
حصينة فاولتها المدينة فان رايتم ان تقيموا بالمدينة
فدعوهم فقال رجال من المسلمين قد فاتتهم بدر
واكرمهم الله تعالى بالشهادة يوم احد اخرج بنا الى
اعدائنا وقال النعمان بن مالك الانصاري رضي الله عنه
يا رسول الله لا تحرمني الجنة فوالذي بعثك بالحق لادخلن
الجنة بقول اشهد ان لا اله الا الله واني لا افر من الزحف
فلم يزالوا به عليه السلام حتى دخل فلبس لامته فلما
راوا ذلك ندموا وقالوا بئس ما صنعنا نشير على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه وقالوا اصنع يا رسول الله
ما رايت فقال ما ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها
حتى يقاتل فخرج يوم الجمعة بعد صلوة الجمعة واصبح
بالشعب من احد يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث
من الهجرة فمشى على رجليه فجعل يصف اصحابه للقتال
فكانما يقوم بهم القدح ان راى صدرا خارجا قال تاخر
وكان نزوله في عدوة الوادي وجعل ظهره وعسكره
الى احد وامر عبد الله بن جبير على الرماة وقال لهم انضحوا
عنا بالنبل لا ياتون من ورائنا ولا تبرحوا من مكانكم
فلم نزل غالبين ما ثبتم مكانكم انتهى اي تجبنا وتضعفا
والطائفتان بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من ٥

Copyright © King Saud University